

أثر النزاعات على البيئة وسبل الحد من الأثار السلبية – حالة اليمن .

بسم الله الرحمن الرحيم

عرض مقدم للاجتماع التشاوري الإقليمي حول البيئة والموارد الطبيعية للمنتدى العربي للتنمية

المستدامة والمنتدى السياسي الرفيع المستوى ٢٠١٩

٢٧ - ٢٨ فبراير / شباط ٢٠١٩ ، القاهرة - جمهورية مصر العربية

أثر النزاعات على البيئة وسبل الحد من الأثار السلبية

حالة اليمن

إعداد:

د. عبد القادر محمد الخراز

رئيس الهيئة العامة لحماية البيئة

الجمهورية اليمنية



اثر النزاعات على البيئة وسبل الحد من الازثار السلبية – حالة اليمن .

العرض يتضمن التالي:

- ملخص تاريخي لوضع الهيئة العامة لحماية البيئة.
- تأثر المحميات الطبيعية وخاصة المواقع الحساسة بيئياً.
- الهجرة القسرية
- الصيد
- الانواع المهاجرة
- تلوث المياه
- التأثير على التربة
- تلوث الهواء
- تغيير في جغرافية بعض المواقع
- تعثر البرامج البيئي
- الجانب الأخلاقي
- أنشطة بعض المنظمات الدولية
- الإشارات المضيئة.



توطئة:

يمكن أن تؤدي أوقات الحروب إلى تدهور بيئي سريع حيث يكافح الناس من أجل البقاء على قيد الحياة، وتتفكك أنظمة الإدارة البيئية مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بالنظم الإيكولوجية الحيوية.

وعلى مدار أكثر من ستة عقود ، وقعت نزاعات مسلحة في أكثر من ثلثي مناطق التنوع البيولوجي في العالم ، مما شكل تهديدات خطيرة لجهود الحفظ.

في العام ٢٠٠١، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة ، في ظل إدراك حقيقة أن البيئة بقيت ضحية الحرب غير المعلنة ، واعتبر يوم ٦ نوفمبر اليوم الدولي لمنع استغلال البيئة في الحروب والنزاعات المسلحة.

تترك الحروب آثاراً كبيرة واضحةً على التنوع الحيوي ، ما يشكل مأساة لا تنتهي بانتهاء الحرب و تراجعها ، مما قد ينجم عنها إتلاف مساحات شاسعة من الغطاء النباتي والموائل المختلفة مثلما حدث في العراق والصومال والسودان وسوريا واليمن وليبيا ومن قبل ذلك في غزة في العصر الحديث والأراضي الفلسطينية عامه فحولت هذه الأراضي لأراضٍ شبه صحراوية غير قابلة للاستصلاح أو الزراعة ، من قبل الاحتلال الصهيوني لإقامة المستوطنات وغيرها من الأغراض.

١- ملخص تاريخي لوضع الهيئة العامة لحماية البيئة:

- وضع الهيئة منذ تأسيسها كمجلس حماية البيئة وتحولها الى هيئة وحتى الان
- تأثير الهيئة بالتغيرات في تسمية الوزارات.
- تأثير الهيئة بوضع الحرب الحالي.
- البيئة ليست أولوية لدى الحكومة والسكان بان واحد في حالة الحرب.



٢- تأثر المحميات الطبيعية وخاصة المواقع الحساسة بيئياً:

أ- التلوث بالمخلفات: تلوث وتدمير الموائل البحرية نتيجة لانعدام الرقابة وانعدام القانون في بعض مناطق النزاعات المسلحة يتم تلويث تلك الموائل بالمخلفات الناتجة عن المحركات وكذا تدمير موائل الكائنات البحرية كالشعب المرجانية وغيرها، والصيد الجائر.

ب- التلوث الضوضائي لكثير من الكائنات الحية في اماكن معيشتها او اماكن وضع البيض كالسلاحف البحرية وغيرها.

ج - قطع الأشجار: قد يكون لإيجاد مساحات مناسبة للتواجد العسكري وقد يكون للاحتطاب نتيجة لصعوبة الحصول على الغاز المنزلي وارتفاع اسعاره أدى الى اللجوء لقطع الاشجار مما يؤدي إلى تعرية التربة وتدمير موائل انواع حية والإخلال بالتوازن البيئي.

د - القصف بمختلف انواع الاسلحة وبعضها قد يكون محرماً دولياً، يؤثر بشكل مباشر على تلك الموائل والكائنات التي تعتمد عليها في معيشتها. الموائل المنتشرة على ساحل البحر الأحمر اليمني.

هـ - تجفيف لبعض المناطق المحمية والبسط على الأرضي وتعميرها بشكل عشوائي: المثال المحميات البيئية في عدن



اثر النزاعات على البيئة وسبل الحد من الآثار السلبية - حالة اليمن .

٣- **الهجرة القسرية:** الانتقالات للسكان من مناطق النزاعات المسلحة يؤدي بشكل مباشر بالضغط على الموارد الطبيعية من مياه واستخدام مباشر للغطاء النباتي في الاحتطاب كوقود وفي البناء، وصيد الحيوانات. والامثلة عدن ، مارب ، حضرموت

٤- **الصيد:** نتيجة للنزاعات المسلحة ينتشر السلاح بشكل متزايد وفي ظل غياب السلطة وتطبيق القوانين يتم القيام بالصيد لأنواع الحية وبخاصة تلك الانواع المهددة بالانقراض (كالنمور العربية وغيرها).



٥- **الانواع المهاجرة والمعرضة للانقراض :** تتأثر سلباً من جراء الحروب وذلك بالتأثير المباشر على المواقع البيئية ذات الحساسية والأهمية الدولية في احتضان تلك الانواع المهاجرة كالطيور، واليمن تشكل معابر هامة للهجرة لتلك الانواع الحية. وأماكن لتعشيشها وعملية السطو على أراضي المحميات ومواقع الطيور يودي الى خلل بيئي ، كما ان هناك مشاكل أخرى تتعرض لها بعض الكائنات الحية البحرية المعرضة للانقراض مثل أنواع محددة من اسماك القرش وصيدها لاستغلال الزعانف ودور الهيئة بالحد من ذلك.

٦- **تلوث المياه:** سواء كانت السطحية او الجوفية تتأثر سلباً بالأنشطة الناجمة عن الصراعات مما قد يؤدي الى انتشار الامراض المختلفة (كالكوليرا وغيرها) نتيجة لعدم توفر المياه الصالحة للشرب ولعدم امكانية توفير ذلك لأسباب مختلفة. الى جانب انتشار وتوسع المناطق السكنية حول حرم الاحواض المائية وعدم وجود شبكات الصرف الصحي. مثال ما تتعرض له احواض المياه في بئر ناصر بمحافظة عدن.



٧- التأثير على التربة:

أ - التلوث: ببقايا المواد الكيماوية من المعدات العسكرية وما يصل إليها من عمليات القصف والتدمير كل هذا يتغلغل في ذراتها مسبباً موت الكائنات العضوية فيها وضعفها وركاكتها.

ب - ما يسببه مرور الآليات العسكرية وإقامة القواعد العسكرية عليها من ضغط على طبقاتها فتتعدم التهوية فيها مما يؤثر على حيويتها وبنيتها وعلى ما يتخللها من أشكال مختلفة من أشكال الحياة فيها.

ج- دخول المخصبات الكيماوية بدون مراقبة وانتشار الامراض السرطانية.

٨- تلوث الهواء: جراء القاء القنابل والقصف المختلف، وإحراق آبار النفط يؤدي ذلك تبعاً لتلوث الهواء وتكوين أمطار حمضية وسوداء تؤثر بصورة مباشرة على البيئة بشكل عام.

٩- تغيير في جغرافية بعض المواقع: نتيجة للحاجة العسكرية في بناء حواجز وسواتر دفاعية وزرع الألغام يؤدي ذلك للإخلال بتزويد مناطق ذات حساسية بيئية بالمياه كما يحدث في مناطق كثير لغابات المانجروف على ساحل البحر الاحمر.



١٠- تعثر كثير من البرامج البيئية: للاتفاقيات الدولية كالتنوع الحيوي، والانواع المهاجرة، والأراضي الرطبة وغيرها من الاتفاقيات، ان توقف أو تعثر كثير من البرامج البيئية من قبل الجهات المانحة شكل أثر بالغ في سير عملية سبل الحماية والصون .

١١- الجانب الأخلاقي

ممارسات السكان تجاه البيئة في ظل غياب قوة القانون والصراع على المياه. التهويل من المنظمات بقضايا المجاعة ومرض الكوليرا عدم وجود العدالة في توزيع المساعدات.

١٢- أنشطة بعض المنظمات ودورها السلبي:

منظمة اليونسف وتحولها للقيام بأنشطة ومشاريع للمياه والصرف الصحي واغاثة النازحين لا تراعي الأثر البيئي.

١٣- إشارات مضيئة:

الانتقال الى استخدام الطاقة الشمسية - الإعلان الثالث للمناخ - أنشطة اندية البيئة في اليوم الوطني للبيئة ٢٠ فبراير - مثال لمحبة في مصنع اسمنت



اثر النزاعات على البيئة وسبل الحد من الآثار السلبية - حالة اليمن .



اثر النزاعات على البيئة وسبل الحد من الآثار السلبية - حالة اليمن .

محمية داخل مصنع للإسمنت

